مخطط – الأسبوع الثالث والثلاثون

الرؤية، والاختبار، والتمتع، والتعبير
عن الثمانة الفائقة للمسيح من أجل الحياة الكنسية الأصيلة

قراءة الكتاب المقدس: ١ بط ١: ٧، ١٩؛ ٢: ٤، ٦-٧؛ ٣: ٤؛ ٢ بط ١: ١، ٤

١. ينبغي أن يكون للمؤمنين في المسيح تغيير في مفهومهم للقيمة- مت ٢٣: ١٦-٢٦؛ ١ صم ١٦: ٧؛ لو ١٦: ١٥؛ ٩: ٥٤-٥٦؛ ١ بط ٣: ٤؛ في ٣: ٧-٨:

أ. يمكن رؤية المفهوم السليم للقيمة لدى المؤمنين في تقديرهم وتقييمهم للجوانب التالية من المسيح وخلاصه الكامل:

١- تقديرهم للرب يسوع كحجر الزاوية الرئيسي لبناء الكنيسة- مز ١١٨: ٢٢؛ ١ بط ٢: ٧.

٢- تقديرهم للرب يسوع بالمقارنة مع أقاربهم- مت ١٠: ٣٧-٣٨؛ لو ١٨: ٢٦-٣٠؛ ١ بط ١: ١، ١٧؛ ٢: ١١.

٣- تقديرهم للمسيح ككنز العدل بالمقارنة مع الكنز الأرضي- أي ٢٢: ٢٣-٢٨؛ مت ١٢: ١٨-٢١؛ إش ٤٢: ١-٤؛ ١ بط ١: ١٨-٢٠.

٤- تقديرهم لمعرفة المسيح بالمقارنة مع كل الأشياء- ١ بط ١: ٨؛ ٢ بط ١: ٢-٣، ٨؛ ٢: ٢٠؛ ٣: ١٨.

٥- نحتاج إلى رؤية لنرى أن أورشليم الجديدة هي الله الثالوث، الثالوث الإلهي، كثلاثة عوامل أساسية مصاغة ومهيكلة داخل مفدييه كهيكلة عجيبة لكنز لتكون خاتمة الكتاب المقدس بأكمله- الذهب كأساس المدينة يرمز إلى الله الآب؛ واللآلئ كبوابات المدينة ترمز إلى الله الابن؛ وسور المدينة من اليشب يرمز إلى الله الروح- رؤ ٢١: ١٨-٢١؛ قارن مع ١ كو ٣: ١٢.

ب. نحتاج أن نطلب من الرب أن يمنحنا النور ليكون لنا تغيير شامل في مفهومنا للقيمة، حتى نختار المسيح باستمرار وكل ما هو كنصيبنا الفائق- مر ٩: ٧-٨؛ ٢ كو ٢: ١٠؛ ٤: ٧؛ ١ بط ١: ٨

ج. «وَإِذَا أَخْرَجْتَ الثَّمِينَ مِنَ الْمَرْذُولِ فَمِثْلَ فَمِي تَكُونُ»- إر ١٥: ١٩؛ قارن مع الآية ١٦:

١- يجب أن نقدّر كلمات الرب أكثر من طعامنا المعيّن، متذوقين الرب في كلمته بصفته حقيقة الأرض الجيدة الفياضة باللبن المغذي والعسل الطازج لنا لكي نوزعها على شعب الله من أجل خلاصهم الكامل- أي ٢٣: ١٢؛ ١ بط ٢: ٢-٥؛ مز ١١٩: ١٠٣؛ تث ٨: ٨؛ نش ٤: ١١

٢- يجب أن نقدّر كلمات الرب أكثر من طعامنا المعيّن، متذوقين الرب في كلمته بصفته حقيقة الأرض الجيدة الفياضة باللبن المغذي والعسل الطازج لنا لكي نوزعها على شعب الله لخلاصهم الكامل- مز ١١٩: ٧٢، ٩-١٦؛ أف ٣: ٨؛ ٢ كو ٦: ١٠؛ ١ بط ٤: ١٠-١١.

٢. رأى بطرس أن المسيح نفسه هو الثمانة للمؤمنين به- ٢: ٧؛ قارن مع في ٣: ٨:

أ. كان بطرس مفتونًا (منجذبًا ومأسورًا) بالرب إلى درجة أنه حتى مع أنه وُبِّخ من الرب مرات كثيرة وفشل فشلاً ذريعًا، ظل يتبع الرب كراعيه حتى استشهاده- لو ٥: ٨-١١؛ مر ١٤: ٦٧-٧٢؛ ١٦: ٧؛ يو ٢١: ١٥-٢٢؛ ٢ بط ١: ١٤-١٥:

Living Stream Ministry 2025©

١- أدرك بطرس أنه هو ويعقوب ويوحنا قد قُبِلوا في أعلى درجة من الانتساب السري عند تجلي الرب، معترفًا بأنهم كمنتسبون سريون شاهدوا «جلاله»- الآيات ١٦-١٨؛ قارن مع ١ بط ٥: ١.

٢- في صعوده، المسيح هو «الجليل»- هو إلهنا ومخلصنا (٢ بط ١: ١) ورب الكل (١ بط ٣: ٢٢؛ أع ٢: ٣٦) كديساننا ومشرعنا وملكنا في حكومة الله (إش ٣٣: ٢١-٢٢) لكي يوزع نفسه فينا ليكون تمتعنا لخلاصنا الكامل (رؤ ٢٢: ١).

ب. حجر البناء الثمين لله هو المسيح نفسه- ١ بط ٢: ٤، ٦-٨.

ج. دم المسيح الثمين فدانا من سيرتنا الباطلة- ١ بط ١: ١٤، ١٨-١٩.

د. المواعيد الثمينة والعظمى قد منحنا إياها مخلّصنا الله يسوع المسيح- ٢ بط ١: ١، ٤؛ قارن إش ٤٢: ٦؛ عب ٨: ٨-١٢:

١- عندما ندعو باسم الرب الثمين، نشرب منه كأس الخلاص، ونتمتّع به بصفته حقيقة كل مواعيد الله الثمينة والعظمى لغاية بناء الله- أع ٤: ١٠-١٢؛ مز ١١٦: ١٢-١٣.

٢- هذه المواعيد الثمينة متجسدة في كلمة الله؛ فعندما نصلّي بقراءة المواعيد، نشارك الطبيعة الإلهية ونتمتّع بها، فننمو في الحياة حتى النضج لننال دخولاً وافراً إلى ملكوت ربنا ومخلّصنا يسوع المسيح الأبدي- ٢ بط ١: ٤-١١.

هـ. قد وهب الله لجميع المؤمنين إيماناً ثميناً بمقدار واحد- ٢ بط ١: ١؛ رو ١٢: ٣.

و. اختبار إيماننا الثمين يتم عبر تجارب متنوعة تأتي من خلال الآلام- ١ بط ١: ٧.

٣. رؤيا المسيح في المجد التي أُعلنت لإشعياء في كآبته- إش ٦: ١-٨؛ قارن ٥: ٢٠؛ ٢٢: ١؛ ٢ أخ ٢٦: ١-٥:

أ. يصف كلام الرب التحذيري الزمن الشرير في أيام إشعياء: «وَيْلٌ لِلْقَائِلِينَ لِلشَّرِّ خَيْرٌ وَلِلْخَيْرِ شَرٌّ، الْجَاعِلِينَ الظُّلْمَةَ نُورًا وَالنُّورَ ظُلْمَةً، الْجَاعِلِينَ الْمُرَّ حُلْوًا وَالْحُلْوَ مُرًّا»- إش ٥: ٢٠.

ب. رغم التمرد والآثام والفساد بين شعب الله المختار والمحبوب، يظل المسيح كالرب، الملك، رب الجنود جالسًا على عرشه المرتفع في المجد - إش ٦: ١-٥؛ مراثي ٥: ١٩؛ رؤ ٢٢: ١.

ج. الذي رآه إشعياء كان المسيح- إش ٦: ٥؛ يو ١٢: ٣٨-٤١:

١- يذكر يوحنا في سجله عن حياة وعمل المسيح على الأرض أن إشعياء «رَأَى مَجْدَهُ وَتكَلَّمَ عَنْهُ»- يو ١٢: ٤١.

٢- لنرى رؤيا المسيح المتوج في المجد، يجب أن ننتبه لكلمة التحذير من إشعياء (إش ٦: ٩-١٠) بتمرين روحنا في الصلاة لكي يفتح الرب أعيننا الداخلية، ويليّن قلوبنا، ويحفظ قلوبنا منصرفة إليه لننال شفاءه الداخلي لعمينا ومرضنا (يو ١٢: ٤٠؛ مت ١٣: ١٤-١٧؛ أع ٢٨: ٢٥-٢٧؛ رؤ ٣: ١٨؛ ٤: ٢؛ ٢ كو ٣: ١٦-١٨).

د. ثوب المسيح الطويل يدل على بهائه في فضائله، المعبّر عنها بشكل رئيسي في وبواسطة بشريته؛ ظهور المسيح بثوب طويل يشير إلى أنه تراءى لإشعياء في صورة إنسان؛ المسيح هو الله-الإنسان المتوج الذي يعبر عن مجده الإلهي في فضائله البشرية- إش ٦: ١؛ قارن حز ١: ٢٦، ٢٢؛ أع ٢: ٣٦؛ عب ٢: ٩.

هـ. رأى إشعياء المسيح في قداسته المستندة إلى بره- إش ٦: ٢-٣:

١- السيرافيم يرمزون أو يمثلون قداسة المسيح، تجسيد الله الثالوث؛ كانوا واقفين هناك من أجل قداسة المسيح.
٢- قداسة المسيح تستند إلى بره؛ لأن المسيح كان دائمًا بارًا، فقد قدّس نفسه، وانفصل عن عامة الشعب- إش ٥: ١٦.

و. نتيجة لهذه الرؤيا، انتهى إشعياء، وأدرك أنه نجس الشفتين، ساكن بين شعب نجس الشفتين- إش ٦: ٥:
١- بمفهوم العهد الجديد، رؤية الله تعني الحصول على الله؛ الحصول على الله هو قبوله في عنصره، في حياته، وفي طبيعته حتى نتشكل بالله- قارن مع تك ١٣: ١٤-١٥؛ غل ٣: ١٤؛ مت ٥: ٨.
٢- رؤية الله تحوّلنا، لأننا برؤيته ننال الله ونقبل عنصره فينا، بينما يُطرَح عنصرنا القديم؛ هذه العملية الأيضية هي التحوّل- ٢ كو ٣: ١٦ - ٤: ١؛ رو ١٢: ٢؛ في ٣: ٨.
٣- كلما رأينا الله أكثر، وعرفناه أكثر، وأحببناه أكثر، كرهنا أنفسنا أكثر وأنكرنا ذواتنا أكثر- أي ٤٢: ٥-٦؛ مت ١٦: ٢٤؛ لو ٩: ٢٣؛ ١٤: ٢٦.

ز. بعد أن أدرك إشعياء أنه نجس، طهّره أحد السيرافيم، الذي يرمز إلى قداسة الله، بجمرة من المذبح:
١- تطبيق هذه الجمرة من قبل السيرافيم يرمز إلى فعالية فداء المسيح المنجز على الصليب والمطبق بواسطة «الروح القدس» في قوة دينونته وإحراقه وتقديسه - إش ٦: ٦-٧؛ ٤: ٤؛ قارن مع لو ١٢: ٤٩؛ رؤ ٤: ٥.
٢- رؤية الله تؤدي إلى التطهير والتنقية من قبله، والتطهير من قبله يؤدي إلى إرساله لنا لنأتي بشعبه المختار إلى حالة يعيش فيها المسيح حتى يعبّروا عنه في مجده، ويتشبعوا بقداسته، ويعيشوا في بره- إش ٦: ٦-٨؛ ١ يو ١: ٧-٩؛ أع ١٣: ٤٧؛ في ١: ٢١.

٤. الرؤية للمسيح الفائق، الذي ظهر لدانيال في عظمته الثمينة كإنسان، كانت لتقدير دانيال، وعزائه، وتشجيعه، واستقراره- دا ١٠: ٤-٩:

أ. ظهر المسيح ككاهن في بشريته، وهو ما دل عليه الرداء الكتاني، لرعاية شعبه المختار في أسرهم- الآية ٥؛ خر ٢٨: ٣١-٣٥.
ب. ظهر المسيح في ملكه في لاهوته، وهو ما دل عليه حزام الذهب، ليحكم على الشعوب- دا ١٠: ٥.
ج. من أجل تقدير شعبه، ظهر المسيح في قيمته وكرامته، كما يدل عليه جسده الذي يشبه البيريل؛ الكلمة العبرية «بيريل» قد تشير إلى حجر كريم ذو لون أزرق مخضر أو أصفر، ما يدل على أن المسيح في تجسده هو إلهي (أصفر)، مليء بالحياة (أخضر)، وسماوي (أزرق)- الآية ٦.
د. كما ظهر المسيح في إشراقه ليضيء على الشعب، كما يدل عليه وجهه الذي يشبه مظهر البرق (الآية ٦)، وفي رؤيته المشرقة للبحث والحكم، كما تدل عليه عينيه اللتين تشبهان مصابيح نار (الآية ٦).
هـ. ظهر المسيح لدانيال في لمعان عمله وحركته، كما يدل عليه ذراعيه وقدميه اللتين تشبهان لمعان النحاس المصقول- الآية ٦.
و. ظهر المسيح في حديثه القوي للحكم على الناس، كما يدل عليه صوت كلماته الذي كصوت جمهور- الآية ٦:

١- إن الوضع العالمي بأكمله تحت حكم السماوات من قِبَل إله السماوات، بهدف إعطاء المسيح الأولية في كل شيء، وجعل المسيح في المكانة الأولى في كل شيء- ٢: ٣٤-٣٥؛ ٧: ٩-١٠؛ ٤: ٣٤-٣٥؛ كو ١: ١٥، ١٨؛ رؤ ٢: ٤-٥.

٢- يجب أن يكون للمسيح المكانة الأولى، والأولية، في كوننا الشخصي؛ اليوم، يجب أن يكون المسيح، ذو الأولية، المركزية والعمومية في حياتنا الكنسية، وحياتنا الأسرية، وحياتنا اليومية- كو ١: ١٧، ١٨؛ ٣: ١٧؛ ١ كو ١٠: ٣١.

٣- تحت حكمه السماوي، يستخدم الله البيئة لجعل المسيح هو المركزية (الأول) والشمولية (كل شيء) بالنسبة لنا- رو ٨: ٢٨؛ كو ١: ١٨، ٢٧؛ ٣: ٤، ١٠-١١.

٤- كأولئك الذين اختارهم الله ليكونوا شعبه من أجل أسبقية المسيح، نحن تحت حكم الله السماوي لجعل المسيح ذو أسبقية، ولنجعل له المكانة الأولى في كل شيء- دا ٤: ٢٦، ٣٥؛ كو ١: ١٨؛ ٣: ٤، ١٠-١١؛ مز ٢٧: ٤.

٥ **يجب أن نفتدي الوقت لنتمتع بالمسيح كثمانة أسمى عند الله، حتى نتشكل به لنصير أناسًا ذوي قيمة ككنزه الخاص. بينما نحيا في حضرته الثمينة، نتمتع به كنصيبنا، وفيما يتمتع هو بنا ككنزه، يبني ذاته فينا ليجعلنا بيته الروحي وكهنوته المقدس الملكي لتحقيق رغبة قلبه- ١ بط ٣: ٤؛ دا ٩: ٢٣؛ ١٠: ١١، ١٩؛ ٢ كو ٢: ١٠؛ مز ١٦: ٥؛ خر ١٩: ٤-٦؛ ١ بط ٢: ١-٩؛ ٢ بط ٣: ٨، ١١-١٢**

الأسبوع الثالث والثلاثون اليوم الأول

التغذية الصباحية

مزمور ١١٨: ٢٢ ٱلْحَجَرُ ٱلَّذِي رَفَضَهُ ٱلْبَنَّاؤُونَ قَدْ صَارَ رَأْسَ ٱلزَّاوِيَةِ.

١بطرس ٢: ٤ ٱلَّذِي إِذْ تَأْتُونَ إِلَيْهِ، حَجَرًا حَيًّا مَرْفُوضًا مِنَ ٱلنَّاسِ، وَلَكِنْ مُخْتَارٌ مِنَ ٱللهِ كَرِيمٌ،

غالبًا ما يقيس الإنسان قيمة شيء ما بحسب مقدار المعرفة التي لديه عنه. نجد في متّى ٢٣: ١٦-٢٦ أناسًا كانت عيونهم على فخامة الهيكل وكيف تم بناؤه في الغالب من الذهب. فقد اعتبروا أن الهيكل هو الأثمن. رأى بعضهم المذبح وقارنوه بالثيران والحملان واليمام المقدَّمة عليه. إذ حسبوا المذبح ذا قيمة قليلة، لكن الثيران والحملان واليمام ذات قيمة عظيمة. قدَّم بعضهم عُشر النعنع والشبث والكمون، لكنهم أهملوا أمور الناموس الأكثر أهمية — العدل، والرحمة، والإيمان. فقد كان بعضهم حريصًا جدًا في كل شيء. إذ كانوا يُصفّون البعوضة ويبتلعون الجمل. كان بعضهم في عجلة من أمرهم لاستخدام الكأس والصحن. فقد طهَّروا خارجها، لكن في الداخل كان هناك نجاسة... في متّى ٢٣: ١٦-٢٦ دعا الرب يسوع هؤلاء الناس جُهّالاً، وعُميانًا، ومرائين، لأنهم لم يعرفوا المفهوم الحقيقي للقيمة. فقد كان مفهومهم للقيمة خاطئًا تمامًا.

قراءة اليوم

عندما يخلُص الشخص، يتغيّر مفهومه للقيمة. لم يعُد يعتز بما كان يُعتز به سابقًا، بل صار يُقدّر ما كان يحتقره. هذا تغيير في مفهومه للقيمة. فالكتاب المقدّس يتحدث كثيرًا عن تغيير مفهوم الشخص للقيمة. مثل هذه المقاطع عن هذا التغيير يمكن أن تُلقي الضوء على المؤمنين الجدد. هذه المقاطع تُظهر لنا المفهوم الصحيح للقيمة بالنسبة للمسيحي.

يشير مزمور ١١٨: ٢٢ الى تغيير في التقدير. ففي عيون البنّائين، رفضوا ما اعتبروه حجرًا عديم الفائدة. في عيون القادة اليهود، كان المسيح شيئًا زائدًا عن الحاجة، وأرادوا التخلص منه. لكن هذا الحجر المرفوض اختير ليكون حجر الزاوية للخلاص الذي تم إصداره حديثًا... قدَّر الله حجر الزاوية الذي رفضه البنّاؤون اليهود واستخدمه لبناء خلاصه. كم مختلفان هذان النوعان من التقدير! علينا أن نُرشد المؤمنين الجدد إلى مثل هذا التغيير في التقدير. علينا أن نسأل كيف رأوا المسيح من قبل وكيف يرونه الآن. يجب أن نُريهم أن ما كان يومًا بلا قيمة أصبح لا يُقدّر بثمن... آخرون قد رفضوا المسيح، أما نحن فنُقدّره.

تقول كورنثوس الأولى ١: ١٨: «فَإِنَّ كَلِمَةَ ٱلصَّلِيبِ عِنْدَ ٱلْهَالِكِينَ جَهَالَةٌ، وَأَمَّا عِنْدَنَا نَحْنُ ٱلْمُخَلَّصِينَ فَهِيَ قُوَّةُ ٱللهِ»... قبل أن يخلُص الإنسان، يعتبر الصليب بلا فائدة. لكن بعد أن يخلُص، يراه كقوة الله، شيئًا ثمينًا وذا قيمة. عندما يؤمن شخص بالرب، يتغيّر مفهومه للقيمة فورًا. ويصبح خلاص الصليب شيئًا ثمينًا جدًا.

يقول متّى ٦: ٣٢-٣٣: «إِنَّ هَذِهِ كُلَّهَا تَطْلُبُهَا ٱلْأُمَمُ. لِأَنَّ أَبَاكُمُ ٱلسَّمَاوِيَّ يَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى هَذِهِ كُلِّهَا. لَكِنِ ٱطْلُبُوا أَوَّلًا مَلَكُوتَ ٱللهِ وَبِرَّهُ، وَهَذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ»... الأمور المتعلقة بالطعام واللباس هي أعظم اهتمامات الحياة البشرية. فلا يوجد غير مؤمن مستثنى من هذا. لكن بمجرد أن يؤمن الإنسان بالرب، يتحوّل إلى طلب ملكوت الله وبره أولًا. باعتبارنا مؤمنين ينبغي أن ندرك أنه لا شيء في هذه الحياة أثمن من ملكوت الله. يقول متّى ١٣: ٤٤ إن ملكوت السموات يشبه كنزًا مخفيًا في حقل. عندما يجده إنسان، يخفيه ومن فرحه يذهب ويبيع كل ما له ويشتري ذلك الحقل. هذا يشير إلى اكتشاف الرب لكنز ملكوت السموات وبذله نفسه وكل ما له ليقتني الكنز. يعتبر الرب ملكوت السماوات شيئًا ثمينًا جدًا. ومع ذلك، فإن الإنسان لا يقدّره. فقط المؤمن الذي لديه نظرة الرب يعرف قيمة ملكوت السموات.

الأسبوع الثالث والثلاثون اليوم الثاني

التغذية الصباحية

متى ١٠: ٣٧-٣٨ مَنْ أَحَبَّ أَبًا أَوْ أُمًّا أَكْثَرَ مِنِّي فَلَا يَسْتَحِقُّنِي، وَمَنْ أَحَبَّ ٱبْنًا أَوِ ٱبْنَةً أَكْثَرَ مِنِّي فَلَا يَسْتَحِقُّنِي، وَمَنْ لَا يَأْخُذُ صَلِيبَهُ وَيَتْبَعُنِي فَلَا يَسْتَحِقُّنِي.

إرميا ١٥: ١٩ لِذَٰلِكَ هَكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ: «...إِذَا أَخْرَجْتَ ٱلثَّمِينَ مِنَ ٱلْمَرْذُولِ فَمِثْلَ فَمِي تَكُونُ...

يشير متّى ١٠:٣٧–٣٨ الى أن... الأب، والأم، والزوجة، والأولاد هم أثمن الأشياء عند الإنسان. إنهم أهم الأمور التي يملكها الإنسان في هذه الحياة. عندما لا يُقارنون بالرب، لا يوجد خطأ في محبتهم. ولكن عندما تنشأ حالة علينا أن نختار فيها بين الاثنين، أيّهما نختار؟ ... أقرباؤنا ثمينون، ولكنهم لا يُقارنون بالرب. ربنا أثمن من أيّ من أقربائنا.

قراءة اليوم

أيوب ٢٢:٢٣–٢٨ يقول: «إِنْ رَجَعْتَ إِلَى ٱلْقَدِيرِ تُبْنَى \إِنْ أَبْعَدْتَ ظُلْمًا مِنْ خَيْمَتِكَ، وَأَلْقَيْتَ ٱلتِّبْرَ عَلَى ٱلتُّرَابِ\وَذَهَبَ أُوفِيرَ بَيْنَ حَصَا ٱلْأَوْدِيَةِ. يَكُونُ ٱلْقَدِيرُ تِبْرَكَ وَفِضَّةَ أَتْعَابٍ لَكَ، لِأَنَّكَ حِينَئِذٍ تَتَلَذَّذُ بِٱلْقَدِيرِ وَتَرْفَعُ إِلَى ٱللهِ وَجْهَكَ. تُصَلِّي لَهُ فَيَسْتَمِعُ لَكَ، وَنُذُورُكَ تُوفِيهَا. وَتَجْزِمُ أَمْرًا فَيُثَبَّتُ لَكَ، وَعَلَى طُرُقِكَ يُضِيءُ نُور». كل شيء من الآية ٢٤ فصاعداً مبنيّ على الآية ٢٣. ... الإنسان يضع التِبر (سبائك الذهب)، وذهب أوفير، والفضة الثمينة في التراب وبين حصى الأودية من أجل القضاء على الظلم ومن أجل التلذذ بالقدير. هنا مرة أخرى نرى تغييرًا في التقييم. إن امتُحِنا عند منعطف حاسم، ودُعينا للاختيار بين سبائك الذهب، وذهب أوفير، والفضة الثمينة، ويهوه، فأيٌّ سنختار؟ مثل هذا الاختيار سيفصل الذين هم له عن الذين ليسوا له. جميع الذين ينتمون إلى الله سيختارون بالتأكيد يهوه كموضع سرورهم. سيتمكنون من رفع وجوههم إلى الله وسيباركهم الله في ثلاثة أمور. أولاً، ستُستجاب صلواتهم. أما الذين يفضلون سبائك الذهب، وذهب أوفير، والفضة الثمينة، فلن تُستجاب صلواتهم. ثانياً، كل ما يقررونه سيثبت لهم لأن الرب يهوه سيسرّ باختيارهم وقراراتهم. ثالثاً، سيشرق النور على طرقهم. كل خطوة من طريقهم ستكون مملوءة بالنور. هذا نتيجة تغيير في مفهوم القيمة لدى الذين يرجعون إلى الله. عاجلاً أم آجلاً يجب أن نساعد المؤمن الجديد على الخروج من مجاله العتيق؛ علينا أن نُنقذه من مفاهيمه الخاصة. عندما تنشأ حالة، علينا أن نسأله: «ماذا تختار؟» علينا أن نساعده ليختار قضاء الله ويرفض سبائك الذهب، وذهب أوفير، والفضة الثمينة. إن قيمة العدل أعظم من أي كنز.

تقول رسالة فيلبي ٣:٧–٨: «لَكِنْ مَا كَانَ لِي رِبْحًا، فَهَذَا قَدْ حَسِبْتُهُ مِنْ أَجْلِ ٱلْمَسِيحِ خَسَارَةً. بَلْ إِنِّي أَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ أَيْضًا خَسَارَةً مِنْ أَجْلِ فَضْلِ مَعْرِفَةِ ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّي، ٱلَّذِي مِنْ أَجْلِهِ خَسِرْتُ كُلَّ ٱلْأَشْيَاءِ، وَأَنَا أَحْسِبُهَا نُفَايَةً لِكَيْ أَرْبَحَ ٱلْمَسِيحَ». هنا نرى أن بولس أيضاً حصل عنده تغيير في مفهوم القيمة. ما كان ربحاً له، حسبه خسارة لأجل المسيح ... ولأجل فضل معرفة المسيح يسوع.

إرميا ١٥:١٩ ... [يقول] لنا إنه إن أخرجنا الثمين من المرذول نكون مثل فم الله. إن لم نقدر أن نميّز القيمة الحقيقية للأشياء، سيرفضنا الله ويطرحنا جانباً. ... علينا أن نرى أهمية مثل هذا التغيير في مفهوم القيمة. ليمنحنا الرب النور لنحظى بتغيير كامل في مفهومنا للقيمة حتى نعرف كيف نختار الجزء الأثمن جداً.

Living Stream Ministry 2025©

الأسبوع الثالث والثلاثون اليوم الثالث

التغذية الصباحية

مرقس ١٦: ٧ لَكِنِ ٱذْهَبْنَ وَقُلْنَ لِتَلَامِيذِهِ وَلِبُطْرُسَ: إِنَّهُ يَسْبِقُكُمْ إِلَى ٱلْجَلِيلِ. هُنَاكَ تَرَوْنَهُ كَمَا قَالَ لَكُمْ.
٢بطرس ١: ١٦ لِأَنَّنَا لَمْ نَتْبَعْ خُرَافَاتٍ مُصَنَّعَةً، إِذْ عَرَّفْنَاكُمْ بِقُوَّةِ رَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ وَمَجِيئِهِ، بَلْ قَدْ كُنَّا مُعَايِنِينَ عَظَمَتَهُ.

لقد كان بطرس مفتونًا بالرب إلى درجةٍ أنه، مع أنه كان يُوبَّخ من الرب كثيراً، إلا أنه ظلّ مصمّماً على اتّباعه... كان بطرس غليظ الجلد (لا يتأثر بسرعة). لقد وبخه الرب مراتٍ كثيرة، لكنه مع ذلك استمرّ في اتّباعه. في ليلة خيانته، قال الرب: «أَقُولُ لَكَ يَابُطْرُسُ: لَا يَصِيحُ ٱلدِّيكُ ٱلْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ تُنْكِرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَعْرِفُنِي». (لو ٢٢: ٣٤). لم يكتفِ بطرس بعدم تصديق هذه الكلمة، بل قال أيضاً: «ولو اضطررت أن أموت معك، فلن أنكرك لَا أُنْكِرُكَ البتة». (مت ٢٦: ٣٥). لاحقاً، بينما كان بطرس جالساً في دار رئيس الكهنة، جاءت جارية صغيرة لتسأله. وبسبب سؤالها أنكر بطرس الرب. وفي تلك اللحظة التفت الرب ونظر إلى بطرس، فتذكّر بطرس كلمة الرب التي قالها له، فخرج إلى خارج وبكى بكاءً مراً (لو٢٢: ٥٤-٦٢).

بعد أن أنكر بطرس الرب، كان ممكنًا أن ينساه الرب. ومع ذلك، فإن الرب لم ينسَه. في صباح قيامة الرب، قال الملاك لعدة نساء: «ٱذْهَبْنَ وَقُلْنَ لِتَلَامِيذِهِ وَلِبُطْرُسَ» (مر ١٦: ٧). كذلك قال الرب شخصياً لمريم المجدلية: «ٱذْهَبِي إِلَى إِخْوَتِي» (يو ٢٠: ١٧). فقد دعا الرب تلاميذه «إِخْوَتِي» وذكر اسم بطرس تحديدًا. بهذه الطريقة أسرَ الرب بطرس.

قراءة اليوم

أدرك بطرس أنه هو ويعقوب ويوحنا قد أُدخلوا في أعلى درجة من الابتداء في تجلّي الرب، أُدخلوا ليكونوا شهودًا مُبادرين لجلاله [٢بط ١: ١٦]. اعتبر بطرسُ تجلّي الرب كصورة لمجيئه الثاني، كما فعل الرب أيضًا في لوقا ٩: ٢٦-٣٦. فقد كان تجلّي الرب في المجد حقيقة، وكان بطرس في ذلك. وسيكون رجوع الرب في المجد أيضًا حقيقة، حقيقيًا مثل تجلّي الرب، وسيكون بطرس فيه أيضًا.

كل جزء من العهد الجديد هو وعد بأن الله الثالوث سيفعل كل شيء لكي نتمتّع به كطبيعة إلهية. تجسَّدت الوعود الثمينة في الكلمة الإلهية. وبالقراءة الصلاتية للوعود نشارك بالطبيعة الإلهية ونتمتع بها، ومن خلال مشاركتنا بالطبيعة الإلهية ننمو في الحياة الإلهية.

تقول ٢بطرس ١: ١١: «لِأَنَّهُ هَكَذَا يُقَدَّمُ لَكُمْ بِسِعَةٍ دُخُولٌ إِلَى مَلَكُوتِ رَبِّنَا وَمُخَلِّصِنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ ٱلْأَبَدِيِّ.» يشير الملكوت الأبدي في هذه الآية إلى ملكوت الله، الذي أُعطي لربنا ومخلّصنا يسوع المسيح (دا ٧: ١٣-١٤)، والذي سيُظهَر عند مجيئه ثانية (لو١٩: ١١-١٢). سيكون هذا مكافأةً لمؤمنيه الأمناء، الذين يسعون للنمو في حياته نحو النضوج وتنامي فضائل طبيعته، كي يشاركوا في الملك الألفي في مُلكه في مجد الله (٢تيم ٢: ١٢؛ رؤ ٢٠: ٤، ٦). لذلك، فإن الدخول إلى ملكوت الربّ الأبدي مرتبط بالدخول إلى مجد الله الأبدي، الذي دعانا إليه الله في المسيح (١بط ٥: ١٠؛ ١ تس ٢: ١٢).

إن تنامي الملكوت داخلنا هو في الحقيقة دخولنا إلى الملكوت. ففي ٢بطرس ١: ٣-٤ يتحدث بطرس عن القوة الإلهية التي تمنحنا كل الأشياء المتعلقة بالحياة والتقوى، وعن صيرورتنا شركاء الطبيعة الإلهية. ثم في الآيات من ٥ إلى ١١ لدينا التنمية من خلال النمو في الحياة إلى الدخول الغني إلى الملكوت الأبدي.

الأسبوع الثالث والثلاثون اليوم الرابع

التغذية الصباحية

إش ٦: ١: «رَأَيْتُ السَّيِّدَ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيٍّ عَالٍ وَمُرْتَفِعٍ، وَأَذْيَالُهُ تَمْلأُ الْهَيْكَلَ».
٥: «فَقُلْتُ: وَيْلٌ لِي! إِنِّي هَلَكْتُ، لأَنِّي إِنْسَانٌ نَجِسُ الشَّفَتَيْنِ، وَأَنَا سَاكِنٌ بَيْنَ شَعْبٍ نَجِسِ الشَّفَتَيْنِ، لأَنَّ عَيْنَيَّ قَدْ رَأَتَا الْمَلِكَ رَبَّ الْجُنُودِ».
يو ١٢: ٤١: «قَالَ إِشَعْيَاءُ هذَا حِينَ رَأَى مَجْدَهُ وَتَكَلَّمَ عَنْهُ».

على الرغم من التمرّد والآثام والفساد في إسرائيل، شعبه المختار والمحبوب، يبقى المسيح جالسًا على عرش عالٍ ومرتفع في المجد (إش ٦: ١-٤). تشير هذه الآيات إلى أنّه مهما كانت الظروف على الأرض، ومهما كان الفساد والانحطاط بين شعب الله، فإنّ المسيح لا يزال على العرش في مجده.

عندما نظر إشعياء إلى وضع بني إسرائيل، شعر بخيبة أمل شديدة... وعند هذه النقطة أخذ الربّ إشعياء في رؤيا ليُريه ربّ المجد جالسًا على العرش (الآية ١). بدا الربّ وكأنه يقول لإشعياء: «لا تنظر إلى الأسفل نحو الوضع. إن نظرت إلى الأسفل ستُخيَّب. انظر إليّ. أنا ما زلت هنا. قد لا يكون هناك شيء صالح هناك، لكن كلّ شيء صالح هنا. أنا الشيء الصالح الفريد في الكون. انظر إليّ». في الحياة الكنسيَّة، نحتاج أن نتعلّم ألا ننظر إلى الوضع، بل أن ننظر إلى المسيح... المسيح الذي ننظر إليه لم يعد على الصليب؛ فاليوم المسيح على العرش.

لقد سقط الشعب، لكن المسيح وعرشه بقيا كما هما في مجده (الآية ١). على هذه الأرض كلّ شيء يتغيّر ويتقلّب، لكن المسيح هو هو أمسًا واليوم وإلى الأبد (عب ١٣: ٨).

قراءة اليوم

ذيل رداء المسيح ما زال يملأ الهيكل (إش ٦: ١). يرمز الرداء الطويل للمسيح إلى بهاء المسيح في فضائله... ويُعبَّر عن بهاء المسيح في فضائله أساسًا في بشريته ومن خلالها. قد نرغب في الذهاب إلى السماء لنرى مجد المسيح في لاهوته، ولكن في رؤيا إشعياء، كان المسيح في مجده مملوءًا بالبهاء في فضائله البشرية. فعندما نرى المسيح في مجده، نراه أساسًا في بشريته المملوءة فضائل. جميع فضائل المسيح مشرقة ومتألّقة، وهذا التألّق هو بهاؤه. مجد المسيح في لاهوته، وبهاؤه في بشريته.

وقد رأى إشعياء رؤيا مجد المسيح في وقت اكتئابه (الآيتان ١، ٥). فقد كان إشعياء يحب الله ويحب إسرائيل، شعب الله المختار. وعندما نظر إلى حالة إسرائيل أدرك أنه لم يكن هناك تعبير عن مجد الله. كما أن إسرائيل انتهك قداسة الله وأصبح فاسدًا في فضائله البشرية. وفوق ذلك، مات الملك عزّيا. وكان عزّيا من أفضل ملوك إسرائيل، لكنه مات. في هذا الجوّ الكئيب، لا بد أن إشعياء كان مكتئبًا للغاية. فظهر له الربّ في اكتئابه.

في إشعياء ٦ نرى المسيح، الله-الإنسان، في مجدهِ الإلهي. هذا الله-الإنسان مُعلَن في الأصحاح ٤ بوصفهِ غُصن يهوه، ثمرة الأرض، مظلَّة تُغطِّي اهتمامات الله في الكون كله، والمَسكَن الذي يُظلِّل مختاري الله ليحفظهم مِن كل أنواع الضيقات... في إشعياء ٦ هو الله في المجدِ جالسًا على العرش. وبما أنه يَلبَس رداءً طويلًا، فهو أيضًا إنسان. هذا هو الله-الإنسان ذو المجد الإلهي والفضائل البشرية.

فضائله البشرية مُشار إليها بذَيلِ ردائه الطويل. هذا يُشير إلى أن الرؤيا هنا تُركِّز أكثر على فضائل المسيح البشرية. الأناجيل الأربعة تُظهِر لنا المسيح بصفته الله والإنسان، لكنها تُرينا أكثر عن المسيح بصفته إنسان. في الأناجيل نرى جانب المسيح الإنساني وبشريته أكثر مما نرى لاهوته. المسيح مُعبَّر عنه في فضائله البشرية أكثر بكثير من مجده الإلهي. ومع ذلك، فإن فضائله البشرية تحتاج إلى المجد الإلهي بصفته مصدر لها. فالمسيح هو شخص يَحمِل المجد الإلهي المُعبَّر عنه في فضائله البشرية.

الأسبوع الثالث والثلاثون اليوم الخامس

التغذية الصباحية

إش ٦: ٤-٥: «فَاهْتَزَّتْ أَسَاسَاتُ الْعَتَبِ مِنْ صَوْتِ الصَّارِخِ، وَامْتَلأَ الْبَيْتُ دُخَانًا. فَقُلْتُ: وَيْلٌ لِي! إِنِّي هَلَكْتُ، لأَنِّي إِنْسَانٌ نَجِسُ الشَّفَتَيْنِ، وَأَنَا سَاكِنٌ بَيْنَ شَعْبٍ نَجِسِ الشَّفَتَيْنِ، لأَنَّ عَيْنَيَّ قَدْ رَأَتَا الْمَلِكَ رَبَّ الْجُنُودِ».

في إشعياء ٦: ٤ نرى أنّ أساسات العَتَب اهتزّت مِن صوت الذي دعا. هذا الاهتزاز يُشير إلى الجلال. وفي هذه الآية أيضًا نرى أنّ البيت امتلأ دخانًا. هذا يُشير إلى نار الله التي تَحرِق في رَهبَة. استجاب إشعياء لرؤيا مجد المسيح بقولهِ: «وَيْلٌ لِي! إِنِّي هَلَكْتُ» (الآية ٥). ونتيجة لهذه الرؤيا، أُنهِيَّ إشعياء وانتهَى.

ينبغي أن ننتبه إلى شفاهنا، إلى كلامنا (انظر الآية ٥). كل يوم نتكلم كثيرًا جدًّا. نسبة كبيرة من كلماتنا هي شريرة، لأن معظم كلامنا هو كلام انتقاد. فكل كلمة تقريبًا نقولها عن أي أمر أو أي شخص تكون كلمة انتقاد. لهذا السبب شفاهنا نجسة... وإذا تخلّصنا من الثرثرة والتذمّر والجدال، قد نكتشف أنّه لم يبقَ لدينا الكثير لنقوله. مثل إشعياء، نحتاج أن ندرك أنّ شفاهنا نجسة. كل مَن يرى حقًا رؤيا مِن الرب يستنير. الرؤيا التي يراها تكشفه فورًا وتأتي بهِ إلى النور. عندما رأى بطرس الرب في لوقا ٥، قال للرب مباشرة: «اخْرُجْ مِنْ سَفِينَتِي يَارَبُّ، لأَنِّي رَجُلٌ خَاطِئٌ» (الآية ٨).

قراءة اليوم

يتكلم إشعياء ٦: ٦-٧ عن تطهير إشعياء... فبَعد أن أدرَك إشعياء أنه نجس، طهّره أحد السرافيم، في إشارة إلى قداسة الله (الآية ٦)... وقد طُهِّر إشعياء بجمرٍ من المذبح (الآية ٦-٧). هذا الجمر يَرمُز إلى فاعلية فداء المسيح الذي أُنجَز على الصليب... هذا التطهير بواسطة السرافيم بجمرٍ من المذبح أزال إثم إشعياء وطهّر خطيّته (الآية ٧).

قبل اختباره في الأصحاح ٦... كان إشعياء قد تطهّر، لكنه أدرك أنه لا يزال نجسًا. هذا يشير إلى أننا جميعًا نحتاج أن نُدرِك أننا مجموعٌ كامل من النجاسة. ومهما اغتسلنا مرارًا، نظل غير طاهرين. ينبغي لنا جميعًا أن نَصِل إلى معرفة أنفسنا إلى هذا الحد. في اختبارنا، يتوقف كوننا طاهرين أو غير طاهرين على شعور ضميرنا، وشعور ضميرنا يعتمد على رؤيتنا للرب. مقدار رؤيتنا للرب يُحدِّد مقدار تطهيرنا. كلما رأينا الرب أكثر وانكشفنا، تطهّرنا أكثر. عندما يتطهّر ضميرنا ويصبح بلا عثرة، نصبح قادرين على الاتصال بالله. ووفقًا لضميرنا المستنير نكون طاهرين، لكن وفقًا لحقيقة حالتنا في الخليقة العتيقة، لسنا طاهرين... ما دمنا في الخليقة العتيقة، فلن نكون طاهرين تمامًا، لأن الخليقة العتيقة نجسة. نحن بحاجة إلى فداء أجسادنا. وعندما يُفتدى جسدنا، نخرج من الخليقة العتيقة، وعندها نكون طاهرين بالتمام.

رؤية الله تساوي رِبح الله (مت ٥: ٨). وربح الله هو قبول الله في عنصره وحياته وطبيعته. وفي النهاية، هذا لا يجعلنا واحدًا مع الله فقط... بل أيضًا مُكوَّنين من الله، ومع ذلك ليس لنا أي نصيب في لاهوته.

كل شعب الله المُفتدَى، المولود ثانية، المُقدَّس، المُتحوّل، المُشكَّل، والمُمجَّد سيرى وجه الله (رؤ ٢٢: ٤). رؤية الله تُحوّلنا (٢ كو ٣: ١٨)، لأننا في رؤية الله نستَقبِل عنصره فينا. فكلما استقبلنا الله، يَدخُل إلى داخلنا عنصر جديد ويُطرَد العنصر القديم. هذه العملية الأيضية هي التحوُّل. أن نرى الله يعني أن نتحوَّل إلى صورة الله المجيدة. هذا يجعلنا جزءًا من الله لكي نُعبِّر عنه في حياته ونُمثِّله في سلطانه.

قال أيوب إنه لا يرى الله فقط، بل أيضًا يَمقُت نفسه. ووفقًا لاختبارنا، كلما رأينا الله وأحببناه أكثر، أبغضنا أنفسنا أكثر. وكلما عرفنا الله أكثر، أنكرنا أنفسنا أكثر.

الأسبوع الثالث والثلاثون اليوم السادس

التغذية الصباحية

دا ١٠: ٥-٦: «رَفَعْتُ وَنَظَرْتُ فَإِذَا بِرَجُل لاَبِسٍ كَتَّانًا، وَحَقْوَاهُ مُتَنَطِّقَانِ بِذَهَبِ أُوفَازَ، وَجِسْمُهُ كَالزَّبَرْجَدِ، وَوَجْهُهُ كَمَنْظَرِ الْبَرْقِ، وَعَيْنَاهُ كَمِصْبَاحَيْ نَارٍ، وَذِرَاعَاهُ وَرِجْلاَهُ كَعَيْنِ النُّحَاسِ الْمَصْقُولِ، وَصَوْتُ كَلاَمِهِ كَصَوْتِ جُمْهُورٍ».

ظَهَر المسيح الفائق، مركزية الله وكونيّته في تحرُّكه على الأرض، لدانيال لكي يُقدِّره، ويُعزّيه، ويُشجّعه، ويُثبّته، ويمنحه رجاءً. أولًا، ظَهَر المسيح في كهنوتهِ ليعتني بشعبه المختار (دا ١٠: ٥). وتُشير ثياب الكتّان إلى كهنوته... كون المسيح مُتسربِلًا بالكتّان يَدُلّ على أن إنسانيته هي ثوب كهنوته. وفي زمن دانيال ١٠، كان المسيح نفسه، مركزية الله وكونيته، كاهنًا يعتني بأبناء إسرائيل في السبي.

ثانيًا، ظَهَر المسيح لدانيال في ملوكيّته (المَشار إليها بمنطقة الذهب)، ليحكُم جميع الشعوب. تقول الآية ٥: «وَحَقْوَاهُ مُتَنَطِّقَانِ بِذَهَبِ أُوفَازَ». المَنطَقَة هي للتقوية. ملوكية المسيح مُشار إليها لا بالكتّان بل بالذهب. كهنوته إنساني، بينما ملوكيته إلهية.

قراءة اليوم

علاوة على ذلك، من أجل تقدير شعبه، ظَهَر المسيح أيضًا في ثمانتهِ وكرامته، كما يُشار إلى ذلك بأن جسده كان «كَالزَّبَرْجَدِ» (دا ١٠: ٦)... والكلمة العبرية لـ «برِيل» قد تُشير إلى حجر كريم أصفر أو أزرق مائل إلى الأخضر. هذا يَرمُز إلى أن المسيح في تجسّده إلهي (أصفر)، مليء بالحياة (أخضر)، وسماوي (أزرق). وأيضًا، ظَهَر المسيح في بهائه ليُشرِق على الشعب. يَشير وجهه الشبيه «كَمَنْظَرِ الْبَرْقِ» (الآية ٦) إلى هذا البهاء. ونَظَرُه المُنير للفحص والدينونة مُشار إليه بعينيه «كَمِصْبَاحَيْ نَارٍ» (الآية ٦). كما ظَهَر المسيح في بريقه كـ «النُّحَاسِ الْمَصْقُولِ» (الآية ٦) في أعماله وتحركاته، المُختبَرة من الناس والتي تختبر الناس... في الرموز يُشير النحاس إلى دينونة الله التي تجعل الناس لامعين. دينونة الله نوع من الامتحان. المسيح أدانه الله وامتحنه، ودينونة الله جعلته لامعًا كالنحاس المصقول. مِثل هذا المسيح هو الذي اختبره الآخرون والذي يَمتحِن الآخرين أيضًا. وأخيرًا، ظَهَر المسيح لدانيال في كلامه القوي لدينونة الناس. كلامه القوي مُشار إليه بصوت كلماته «كَصَوْتِ جُمْهُورٍ» (الآية ٦).

المسيح... ثمين، قيّم، كامل، وتام. وبصفته إنسان، هو مركزية الله وكونيته في تحرّكه لإتمام تدبيره. هو ثمين، وبهيّ، ومُشرِق، ومُنير، ومُمتحِن. بصفته كاهن يعتني بنا، وبصفته ملك يَحكُم علينا. ما أروعه!

في ٤: ٢٦ قال دانيال لنبوخذنصر: «فَإِنَّ مَمْلَكَتَكَ تَثْبُتُ لَكَ عِنْدَمَا تَعْلَمُ أَنَّ السَّمَاءَ سُلْطَانٌ»... الأرض خاضعة لحُكم إدارة سماوية... ونحن أيضًا تحت حُكم الله السماوي من أجل المسيح. وهدف الحُكم السماوي هو تكميل مختاري الله لكي يكون المسيح هو المُتقدِّم، أن يكون الأول-المركزية-وكل شيء-الكونية.

وبسبب أنّ السماوات تَحكُم، فالمسيح معنا في كل ظروفنا. عندما نَمرَض، هو معنا. وعندما نكون في اضطراب، هو معنا. نحن جميعًا بحاجة أن نتعلَّم ثلاثة أمور: أن هذا الكون خاضع لإدارة الله؛ وأن قصد الله في إدارته هو أن يجعل المسيح مُتقدِّمًا، فيكون له المكان الأول في كل شيء؛ ولكي يتحقق قصد الله، ينبغي لنا نحن شعبه، مختاريه، أن نُقدِّم له أفضل تنسيق وتعاون. ومن خلال تنسيقنا وتعاوننا، سيُتمِّم الله قصده الأبدي، ليجعل المسيح المُتقدِّم من خلال حُكم السماوات.

جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة
من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية .
الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .
Living Stream Ministry 2025©